الفصل الأول

١/٠ المقدمة

١/١ تقديم.

٢/١ مشكلة البحث.

٣/١ أهمية البحث والحاجة إليه .

٤/١ أهداف البحث .

٥/١ فروض البحث .

٦/١ المصطلحات المستخدمة فى البحث .

١/١ تقديم :

مـــع تزايد الاهتمام بالتعليم وما يواجهه من صعوبات وتحديات للقرن الحادى والعشرين وما به من ثورة معرفية ومعلوماتية ، فقد تزايد الاهتمام باختيار أساليب التعليم والتعلم الأكثر إيجابية والتى تمكن التلاميذ من تحقيق تعلم افضل اكثر من الاهتمام بالكيفية التى تمكن المعلم من تقديم درس افضل فضلا عن إتاحة الفرصة لتنمية النواحي المعرفية والنفسية والاجتماعية المختلفة للتلاميذ ، ولقد نجم عن هذا التغيير فى التوجه إلى حدوث انتقال من الطرق والأساليب التعليمـــية الـــتى تـــتمحور حـــول المعلم مثل الإلقاء والمناقشة التى يقودها المعلم إلى الطرق والأساليب التى تتمركز حول المعلم والمتعلم ومنها أسلوبى التعلم التعاونى والتبادلى.(٢٤: ٢١)

إن مخـــتلف أســـاليب التعلم الحديثة فى المجال التربوى ترى أن تربية الفرد كي يكون عضوا نافعا فى الجماعة ، تتطلب منه الابتعاد عن تلك التربية الفردية البحتة التى تنمى روح الأنانـــية ، والتنافس المبنى على الحقد بين الطلبة ، ولو استعرضنا مفهوم التعلم والتعليم عبر التاريخ الحديث ، لوجدنا أن التعلم الذى يتم على هيئة فرق أو مجموعات له دور فعال فى نقل المعلومـــة بيـــن الأفراد والجماعات ، وما حركة " بادل باول " الكشفية إلا خير دليل على هذا الـــتوجه فـــى بريطانيا ، كما لعب " ماكارانكو" " Makarnko " ، الدور نفسه فى روسيا " وايكـــرون " "Aickhorn " فى النمسا ، أن كل هؤلاء قالوا بان العمل الجماعى يساعد الطلبة المنحرفين على التكيف والتلاؤم مع المجتمع وهكذا دخل العمل الجماعى إلى المدارس على يد " كوزنـــية " " Cousinet " واصـــبح الـــيوم مـــن افضـــل الطـــرائق النشـــطة فـــى التعليم .(٦٥ : ٢٨٧)

ويعتبر أسلوبي التعلم التعاوني والتبادلي إحدى هذه الأساليب حيث يحقق التلاميذ أهدافا محددة عن طريق مشاركتهم وتفاعلهم معا من خلال مجموعات صغيرة متعاونة كما فى التعلم التعاوني وأخرى بتعليم تلميذين بعضهم البعض كما فى التعلم التبادلي .

ويرى **أبو النجا عز الدين** (٢٠٠٠م) أن أسلوب التعلم التعاوني هو عملية تشاركيه تتم بيـــن أطراف فى موقف تعليمي تعلمي على شكل مجموعات صغيرة تتراوح ما بين(٤ – ٦) طلاب ونقوم على توزيع للأدوار داخل المجموعة حسب قدرات الأعضاء لزيادة فاعلية التعليم وتحقيق هدف مشترك . (٢:٦٩)

وعن أهمية التعلم التعاوني يشير **محمد الشعيبي** (١٩٩٧م) أنه ليس هناك مهارات أكثر أهمية للإنسان من مهارات التعاون والتفاعل ، وأن معظم التفاعل الإنساني تفاعل تعاوني ،

حيث أن التعاون من أهم القواعد لهيكلة التفاعل البشرى وأن النجاح فيه من أعظم احتياجات إتقان الأعمال الإنسانية . (٣٥٨:٥٠)

ويعتـــبر أيضا الأسلوب التبادلي (تدريس الأقران) من أهم الأساليب الجديدة فى مجال تدريس التربية الرياضية التي ظهرت مؤخرا فى الولايات المتحدة الأمريكية بحيث يقوم التلميذ بـــدور رئيســـي فى العملية التعليمية، ويعتمد هذا الأسلوب على ما يسمى بالعمل الثنائي ،فأحد التلميذيـــن يقـــوم بأداء الواجبات ويسمى بالمؤدى (Doer) بينما يقوم الآخر بملاحظة المؤدى ويقـــدم له بعـــض الإيضاحات والتغذية الراجعة ويسمى بالملاحظ (Observer) ويكون دور المـــدرس خـــلال هـــذا الأســـلوب هو الأشراف وإعطاء التغذية الراجعة إلى التلميذ الملاحظ فقط.(٣٩ : ١٣٠)

وتعتبر رياضة كرة اليد من الرياضات الجماعية التى تلقى إقبالا شعبيا متزايدا ، والتى أدخلت فى العديد من المقررات التعليمية بمراحلها المختلفة نظرا لأهميتها ، وتعتمد مثل غيرها من الرياضات الأخرى على المبتدئين باعتبارهم نواة المستقبل ومن خلال خبرة الباحث وأثناء تنقيبه بالمكتبات لم يجد دراسة تتناول رياضة كرة اليد من خلال الأسلوبين التعاوني والتبادلي ، الأمر الذى دفع الباحث إلى التعرف على أي من الأسلوبين يستطيع المعلم الاستعانة به فى تعليم المهارات الأساسية لرياضة كرة اليد :

١/٢ مشكلة البحث :

رياضة كرة اليد من الرياضات التي تحتل مكانة بارزة بين الرياضات المختلفة فهي تشتمل على مهارات متعددة والتي تدرس فى كل المدارس لذلك يتطلب خضوعها إلي الأساليب التعليمية الحديثة.

ويوضح **رفعت بهجات** (١٩٩٨م) أن أساليب التدريس الحديثة تركز على التفاعل بين المعلم والمتعلم وتساهم فى زيادة تحصيل المتعلم بدرجة عالية ،كما أنها تسهم أيضا فى زيادة إثارة دافعية المتعلم وتطوير العلاقات الشخصية بين المتعلمين وتعطى قيمة للمادة المراد دراستها ويزيد من ثقة المتعلم فى ذاته . (٢٩:٢٣)

وبالرغم من التقدم الذي تشهده المؤسسات التربوية فى العملية التعليمية إلا أنه من الملاحظ اعتمادها على الأساليب التقليدية فى المواد العملية خاصة بالمدارس الإعدادية، ولا يزال اتجاه المعلمين إلى استخدام الأساليب الحديثة فى تدريس التربية الرياضية قليل للغاية على الرغم من التأثير الإيجابي لاستخدام تلك الأساليب بجميع مختلف الجوانب للمتعلم (البدنية – المهارية – الخططية – المعرفية – الاجتماعية – الانفعالية).

ويرى الباحث انه من خلال الأبحاث والدراسات السابقة أن هناك جهد مبذول من المعلم والمتعلم لتحقيق الهدف باستخدام أساليب وطرق مختلفة إلا أن النتائج المرجو منها لم تتحقق بعد ، لذلك كان الاتجاه لاستخدام أسلوبين من الأساليب التعليمية الحديثة فى درس كرة اليد فقد يساعد ذلك على الحصول على نتائج أفضل للمتعلم حيث يستخدم الأسلوب التعاوني والتبادلي فى تعلم بعض المهارات الأساسية فى رياضة كرة اليد وقد يكون ذلك أكثر فاعلية للعملية التعليمية حيث يعمل على زيادة كل من الفهم والإدراك والتذكر والتصور والقدرة على الملاحظة وتصحيح الأخطاء وذلك لأن هذين الأسلوبين قد يساعدا فى التغلب على القصور أو الضعف فى الطريقة التقليدية وكذلك إثارة دافعية التلاميذ إلي التعاون مع بعضهم البعض أثناء التعلم .

وهذا البحث وسيلة للوصول إلى أسلوب تعليمي لتقليل عملية الجهد والوقت المبذول من المعلم نظرا للعدد الضخم من التلاميذ وضيق الوقت والمساحات الواسعة وقلة الأدوات وقلة عدد المدرسين فى المدرسة الواحدة، مما يعجز على المدرس اكتشاف الأخطاء وتصليح الأوضاع الحركية والمهارية للتلاميذ أثناء ممارسة النشاط الرياضى المدرسي وهذين الأسلوبين يمكن أن يساعدا فى تعليم التلاميذ بعضهما لبعض مما يقلل من جهد المعلم حيث انه يمكن استخدام هذين الأسلوبين فى وجود عدد كبير من التلاميذ مع عدد قليل من المعلمين لذلك كان اتجاه الدارس لاستخدام هذين الأسلوبين مزودين باختبار معرفي وصور موضحة للمهارات والتمرينات البدنية التي تؤدى خلال الدرس مع توضيح النواحي الفنية الخاصة للكشف عن أي منهما أكثر تأثيرا على كلا من الناحية المهارية والناحية البدنية للتلاميذ ، حيث أنه على حد علم الباحث لم تتناول أي دراسة سابقة أسلوب التعلم التعاوني والتبادلي كأحد الأساليب المستخدمة فى تعليم بعض المهارات فى لعبة كرة اليد .

٣/١ أهمية البحث والحاجه إليه:

- يعتبر هذا البحث استجابة علمية لنداءات تطوير برامج إعداد المعلم على مشارف القرن الحادي والعشرين .
- محاولة استجابة أيضا لما تتطلبه حركة التجديد والتطوير التربوي من ضرورة الأخذ بالأساليب التعليمية الحديثة والتي تعطى للمتعلم دورا نشطا وفاعلا فى العملية التعليمية ، حتى يستطيع التكيف مع متطلبات العصر .
- قد تسهم نتائج هذا البحث فى إلقاء المزيد من الضوء على أسلوبى التعلم التعاوني والتبادلى وأهميتهما وفعاليتهما خاصة فى التعليم الأساسي.

- سـهولة استيعاب تلاميذ المرحلة الإعدادية لمهارات رياضة كرة اليد فى ظل الكثافة العددية وضيق الوقت .
- اسـتخدام أسـلوبين جديدين فى تعليم المهارات فى رياضة كرة اليد لتلاميذ المرحلة الإعدادية يعتمد على اشتراك التلاميذ بصورة فعالة فى العملية التعليمية .

١/٤ أهداف البحث :

يهدف هذا البحث الى التعرف على :-

١/٤/١ فاعلية التدريس باستخدام الأسلوب التعاوني على مستوى التحصيل المهارى لبعض مهارات رياضة كرة اليد لتلاميذ الصف الأول الإعدادي

٢/٤/١ فاعلـية التدريس باستخدام الأسلوب التعاوني على مستوى التحصيل المعرفى لبعض مهارات رياضة كرة اليد لتلاميذ الصف الأول الإعدادي ٠

٣/٤/١ فاعلـية الـتدريس باستخدام الأسلوب التبادلي على مستوى التحصيل المهارى لبعض مهارات رياضة كرة اليد لتلاميذ الصف الأول الإعدادي ٠

٤/٤/١ فاعلـية الـتدريس باستخدام الأسلوب التبادلي على مستوى التحصيل المعرفى لبعض مهارات رياضة كرة اليد لتلاميذ الصف الأول الإعدادي ٠

٥/١ فروض البحث :

فى ضوء أهداف البحث يضع الباحث الفروض التالية :-

١/٥/١ توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات القياسات القبلية والبعدية للمجموعة التجريبية الأولى (أسلوب التعلم التعاوني) على مستوى التحصيل المهارى لبعض مهارات رياضة كرة اليد لتلاميذ الصف الأول من المرحلة الإعدادية لصالح القياس البعدى ٠

٢/٥/١ توجـد فـروق دالـة إحصائيا بين متوسطات القياسات القبلية والبعدية للمجموعة التجريبـية الأولى (أسلوب التعلم التعاوني) على مستوى التحصيل المعرفى لبعض مهارات رياضة كرة اليد لتلاميذ الصف الأول من المرحلة الإعدادية لصالح القياس البعدى .

٣/٥/١ توجـد فـروق دالـة إحصائيا بين متوسطات القياسات القبلية والبعدية للمجموعة التجريبـية الثانـية (أسلوب التعلم التبادلي) على مستوى التحصيل المهارى لبعض مهـارات رياضة كرة اليد لتلاميذ الصف الأول من المرحلة الإعدادية لصالح القياس البعدى .

٤/٥/١ توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات القياسات القبلية والبعدية للمجموعة التجريبية الثانية (أسلوب التعلم التبادلى) على مستوى التحصيل المعرفى لبعض مهارات رياضة كرة اليد لتلاميذ الصف الأول من المرحلة الإعدادية لصالح القياس البعدى .

٥/٥/١ لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات القياسات البعدية للمجموعتين التجريبيتين الأولي والثانية على مستوى التحصيل المهارى لبعض مهارات رياضة كرة اليد لتلاميذ الصف الأول من المرحلة الإعدادية .

٦/٥/١ لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات القياسات البعدية للمجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية على مستوى التحصيل المعرفى لبعض مهارات رياضة كرة اليد لتلاميذ الصف الأول من المرحلة الإعدادية.

٦/١ المصطلحات المستخدمة فى البحث :

١/٦/١ الفاعلية :-

" تعنى القدرة على إنجاز الأهداف أو المدخلات لبلوغ النتائج المنشودة والوصول إليها بأقصى حد ممكن " (٣: ٣١٥)

٢/٦/١ أسلوب التعلم :-

" مصطلح يشير إلى مجموعة من الطرق والعادات التى اعتاد الفرد على استخدامها فى حل المشكلات وفى عمليات التفكير من اجل التعلم ".(٦: ٢٨)

٣/٦/١ التعلم التعاوني:-

"هو عملية تشاركيه تتم بين عدة أطراف فى موقف تعليمى تعلمى على شكل مجموعات صغيرة تتراوح ما بين (٤- ٦) طلاب ، ويقوم على توزيع للأدوار داخل المجموعة الواحدة حسب قدرات الأعضاء لزيادة فاعلية التعلم وتحقيق هدف منشود.(٢ : ٦٩)

٤/٦/١ التعلم التبادلي:-

" هو الأسلوب الذى يعتمد على اشتراك تلميذين يقوم إحداهما بأداء الواجبات ويسمى بالمؤدي بينما يقوم الآخر بملاحظة المؤدى ويقدم له بعض الإيضاحات والتغذية الراجعة ويسمى بالملاحظ ويكون دور المعلم خلال هذا الأسلوب هو الأشراف وإعطاء التغذية الراجعة إلى التلميذ الملاحظ فقط" . (٣٩ :١٣٠)

١/٦/٥ التحصيل المعرفي:-

" يقصـــد به مجموعة المعارف والمعلومات التي يكتسبها التلميذ نتيجة عملية التعلم التي يقـــاس تحصـــيلها بالدرجـــة آلتي يحصل عليها التلميذ فى الاختبار التحصيلى المعرفي الكلى والنهائي والذي طبق قبل التدريس وبعد الانتهاء منه ليقيس نتاجات تعلم التلاميذ معرفيا."
(٢٩ : ١٥٩)

١/٦/٦ التحصيل المهارى:-

" هـــو مصـــطلح يستخدم للتعبير عن مستوى أداء التلميذ فى أحد الأنشطة ويعبر عنه بفـــارق الدرجـــات الدالـــة علـــى مـــدى التغـــير فـــى مستوى الأداء المهارى للمهارات قيد البحث". (٢٦ : ٦٠)

١/٦/٧ المهارة :-

" هى المقدرة على التوصل إلى نتيجة من خلال القيام بأداء واجب حركى بأقصى درجة من الإتقان مع أقل بذل للجهد فى أقل زمن ممكن ".(٥٦: ١٣٠)